

مجلة

الْبَعْثُ الْإِسْلَامِي



شهرية إسلامية أدبية

ALBAAS

Arabic Islamic Monthly

اهدافنا

- ١- بعث الروح الإسلامية والأدبية في الشباب
- ٢- توجيهات سيّدة للطلبة في الدراسة والتعليم
- ٣- توسيع الصلات الأدبية والثقافية بين المدارس العربية في الهند
- ٤- إنشاء روابط ثقافية بين طلبة المدارس العربية في الهند وسباب العالم العربي
- ٥- رفع مستوى اللغة العربية والأدب العربي في الهند

المنتدى الأدبي

كوتون رود لكرهنو (الهند)

الإشتراك للسنة ٥ روبيات	البعث الإسلامي	أداة المجلة ٣٧- كورث روث
ثمن العدد ٨ آنات		لكهنو- الهند
٧ روبيات للخارج	شهرية إسلامية أدبية	عضو التحرير
بالبريد العادي	رئيس التحرير والمدير المسئول	سعيد
٢٠ روبية بالبريد الجوي	محمد الحسني	الأعظمي

سبتمبر ٥٦ م ١٩ العدد الثاني عشر محرم ١٣٧٦ م



كلمة "البعث"

قد قضينا بحول الله حولا كاملاً حاولنا ... خلالها أن نقدم إلى الشباب ما ينفعهم في الدنيا والآخرة، ويبعث فيهم الروح الإسلامية القوية وتغذي ذكورتهم وثقافتهم بألوان من الدراسات والبحوث في مختلف الشؤون الإسلامية والأدبية والاعلامية،

... .. وأن نجعلها همزة وصل بين البلدين، البلد العربي الحبيب ووطننا الهندي العزيز، وندوة فكرية يلتقي فيها الإخوان من العالم الإسلامي كله، ويتباحثون في شؤون الشباب المسلم وفي شؤون المسلمين جميعاً ويفكرون في صلاح الإنسانية بأسرها.

وأردناها رصيفاً يجتمع عليه الشباب من كل مكان، على اختلاف آرائهم وميولهم وعلى تباين بلادهم وأوطانهم فينسجون ما بينهما

من نزاعات ومخالفات في الآراء ويقفون صفاً واحداً في وجه الأعداء
وقمنا بها كدين على اعتقنا ودوجب يلح علينا أن نخدم اللغة
العربية في هذه البلاد ونحاول أن نرفع مستواها بين الشباب و
نعرفها إليهم كلغة الحياة ولغة الصحافة والأدب ولغة العلم والفن
ولغة تبادل الأفكار والثقافات بين الشعب الهندي والشعوب العربية
الشقيقة، ونعرفها كلغة لها قيمة عظيمة في الدعوة الإسلامية والحركة
الإسلامية، ونفع عظيم في الدين والدنيا،

وأردنا قبل كل شيء بعثاً إسلامياً جديداً ينبثق من داخل
الشباب وينهض على أكتاف الشباب ونحن على العهد بأقرب وفي سبيله عاملاً،

إن هذه المدة التي قضيناها والعقبات التي إعتضت طريقنا قد
زادتنا إيماناً إلى إيماننا بأن الحاجة إلى مثل هذه المجلة كانت شديدة
وانها قد نالت هوى في قلوب الناس، وقوى إيماننا وثقتنا بالشباب الذي
رأى في هذه المجلة انتفاضة روحه وقلبه وتحقيق رغباته وأحلامه
إن أماننا بمحبة طيبة من الشباب المؤمن المتوثب الذي لم يأكله
اليأس، ولم تعبت به يد الزمان، وهو قوي الأمل، قوي الإرادة
قوي الإيمان... .. وإنه يوجد في كل مكان... .. فاذا انخرط
هؤلاء المؤمنون المتفرقون في سلك واحد وساقاتهم روح واحدة
وحسبتهم دنكرة واحدة لكانوا قوة هائلة على وجه الأرض،
وكانوا جنداً من جنود الله يخرجوا لينقذوا البشرية من التردى و
الهلاك ويدخروها في رحمة الله التي وسعت كل شيء... ..

وقد فتحنا عنواناً جديداً وهو دور من وحى القرآن، يكتب فيه
كبار الشخصيات العربية الإسلامية وكبار أساتذة العلم والدين، و
ليس هنا موضع شك أن هذا الباب مفيد للغاية وخاصة لطلبة المدارس
العربية الدينية في الهند فنالت إليه الأنظار، ويسترنانه قد يساهم
في تحرير كبار العلماء والأساتذة في سورية وقد وصل إلينا بعض
المقالات العلمية القيمة الأخرى في هذا الباب فنؤخره للاعداد القادمة،

زار فضيلة الشيخ عبد المنعم النمر وفضيلة الشيخ عبد العال العقابوي
مبعوثنا الأزهر والموتمر الإسلامي في الهند دار العلوم لندوة العلماء،
في دكهنو فكانت لزيارتها أطيب الأثر وأحلى الذكريات وسيروى
القارى بعض تفاصيلها في آخر المجلة، وقد نجحت مجلة «البعث»،
في أن تأخذ من فضيلة الشيخ المنعم النمر حديثاً ممتعاً خطيراً في موضوعات تعليمية
ودينية وسياسية هامة وقد تأخر الحديث فنعتذر من عدم نشره
في هذا العدد وسنشره إن شاء الله في العدد القادم ذقربوه!
عند نهاية هذا العام ينتهي اشتراك كثير من المشتركين فالذين
انتهت اشتراكاتهم أرسلنا إليهم ورقة تجديد الاشتراك في هذه
المجلة ونرجو منهم أن يتجهلوا في تجديد اشتراكاتهم ولا يتأخروا
عنه من الموعد المحدد وهو ٢٠ من هذا الشهر فإن التأخير ربما يسبب
لنا بعض المخرج والتضييق في إصدار العدد القادم في أوانه،
محمد الحسنى

اسمعي يا مصر

— للاستاذ الكبير السيد ابي الحسن علي الحسيني الندوي —

لقد وعدنا القراء في العدد الماضي اننا سنشر في العدد القادم هذا الحديث القيم للأستاذ ابي الحسن علي الندوي وهانحن نقدمه شاكرين للأستاذ ليحظوا بما فيه من أدب رفيع ، وأسلوب حكيم ودعوة صريحة وحقائق صادقة مهمنا جميعا معرفتها ،

انه حديث يعلمانا كيف نعالج الشؤون الاجتماعية وكيف تبلغ الدهرة ، وكيف نخاطب الشعوب والحكومات وانه حديث يعلمانا كيف نخاطب هذا العصر وكيف نتحدث ليه « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » (م - ح)

أحيييك يا مصر بتحية الإسلام وأحيي فيك الزعامة للعالم العربي ، الزعامة التي كانت عن جدارة واستحقاق ، لاعن احتكار و اغتصاب ، وانك تحلين اليوم في العالم العربي محل السمع والبصر ، وحمل العقل والفكر ، رضى به الناس أم لم يرضوا ولكن الواقع لا ينكر ، أحيي فيك يا مصر نفاق سوق العلم ودرّاج بضاعة الأدب ، وتقدير رجال العلم والفن ، فقد أنجبتهم واحتضنتهم ودافعت عنهم ، وحدبت عليهم ، فهم أبناءك البررة وأنت الأم الحنون ،

أحيي فيك الأزهر الشريف الذي كان ولا يزال المنهل المزور في الدين والعلم للعالم الإسلامي ، والذي لا يضارعه ولا يواجه في تقدم السن وطول العمر وامتداد النّظـل وكثرة الإنتاج معهد أو جامعة على وجه الأرض ،

أحيي فيك المكتبة العربية التي فاضت وامتدت كالنيل وأصدوت كتباً ومطبوعات عربية لم وضع بعضها فوق بعض وكانت مثل الأهرام أو أرفع ،

أحيي فيك غيرتك على اللغة العربية ، وجهادك في أحيائها ونشرها ، ورفع شأنها وتوسيعها ، حتى أصبحت بجهود أدبائك وكتّابك ، وبفضل الصحافة المصرية والحياة السياسية وبفضل حركة التأليف والترجمة والنشر وبفضل الجمع اللغوي ، لغة راقية عصرية علمية سياسية فنية لا تثقل في غزارة مادتها وقابليتها لتعليم العارم العصرية والطبيعية والرياضية عن أي لغة من لغات المغرب ، أحيي فيك عددا مشرفا من الأدباء والكتّاب فيهم الكتّاب المبدع ، والمترسل القدير ، والأديب الفنان ، والباحث الناقد ، والعالم الضليع ، والمؤرخ الأمين ، والقياسيون ، والحكماء ، والمحدث اللبق ، والروائي المصور ، والمتهكم اللاذع ، والمضحك المطرب ، والمصلح المنتقد ، والشاعر المطبوع ، والسياسي المناقش ، والصوفي البارع ، إذا كتب أحدهم في موضوع ردد العالم العربي صداه ، والمتمخض التأديبون بتقليد أسلوبيه والنسج على منواله واحتجوا به كما يحتج بشعر القدماء ،

أحيي فيك يا مصر هذا وغير هذا ، ولكن لي معك اليوم شأننا آخر ، إن لي معك كلاما أرجو أن تلقى إليه سمعك وتشهد به قلبك فانا ضعيف

قد نزل بك ، ومن حسن الرفادة وتتمام الضيافة الإستماع إلى كلام الضيف والإقبال عليه بالسع والقلب ،
 إن مسئوليتك يا مصر أوسع وأعظم من تأدية رسالة الأدب وخدمة لغة العرب ، وما تجودين على الاقطار العربية الشقيقة برشحات الثقافة الأوربية رفقات المدنية الغربية انك بين آسيا وأوربا فأنت ملتقى الثقافتين ومجمع البحرين ، إنك وسط بين مهد الإسلام ومشرق نوره ، وبين مولد الحضارة الغربية ومبعث العلوم العصرية ، فعليك مسئولية القارتين ، وعندك رسالة الثقافتين ،

فأما مسئولية آسيا والأقطار العربية فلا تخرجين منها يا مصر حتى تكوني قنطرة تعبر عليها إلى البلاد العربية تجارب أوربا زعلمها ومشاطها وكدها في الحياة وجهادها للبقاء ، هنالك تقومين برسالتك ووظيفتك ، لهذه البلاد العزيزة التي ترتبطين بها برابطة دينية وروحية وثقافية وسياسية وأما مسئولية أوربا فلا تخرجين منها حتى تبلغى رسالة الجزيرة العربية — وهي الإسلام الذي احتضنته من زمان — إلى أوربا ، وحل المشاكل التي أعبت كبار المفكرين وأدعت عطاء المشرعين ، وبذلك تؤدين واجبك للقدس نحو هذه القارة الأوربية التي استوردت منها شيئا كثيرا من العلم المصنوعات والمنتجات ، ونظمت عليها مدنيته وحياتك تنظيما جديدا ومحسنا إليها أكثر مما أحسنت اليك وتصدرين إليها أفضل مما صدرت إليك ،

إنك يا مصر قد بنيت القناطر الخيرية فانتظم الري وازدهرت الزراعة واخصبت البلاد ، وأدريد أن تبني قنطرة خيرية أخرى هي أكبر القناطر في العالم وانفتحها ، تصل بين بحرين لم يزالا منفصلين ، وبين حضارتين لم تزالا

متنافستين وبانفصالهما وتنافسهما شقى العصر الجديد ، فأنتك وصلت بينهما دكنت قنطرة تتبادل بها القارتان خيراتها وعحاسنهما ، وفرت على الانسانية جهودًا وأوقاتا كثيرة وصنعتها من الضياع كما أن قناطر الخيرية وفرت على مصر مياها كثيرة ونظمت امر الري ،

لقد كان حفر قنال السويس أكبر حادث في التاريخ العصري غير مجرى التاريخ وأحدث إنقلابا في السياسة والتجارة ، ولكن من يستطيع أن ينكر أن شقاء الأمم الشرقية كان أعظم وأعظم من سعادتها ، وأنها لم ينج من السويس إلا عبودية واستعارة ، والعالم الآن في حاجة إلى قنال آخر ، قنال التعارف الصحيح والتبادل المتوازن ، وإليك وحدك يا مصر ، المقيام بهذه المبرة العظيمة لمكانك الجغرافي وأهميتك السياسية وثروتك الثقافية ومركزك الروحي ، تعلمين أن دولة لا تتزن ميزانيتها ولا تنحسن أحوالها الاقتصادية ، إلا إذا وجد توازن بين حركة التصدير والتوريد ، أو كان تصديرها أكثر من توريدها ، ولدينا في الشرق نور أكثر مما نصدر ، وكان السويس أكبر مطية من مطايا هذا التوريد ، فلا توريد قنطرة أرقنا لا يكون معبر البضائع الأجنبية من أفكار وآراء وفلسفات وأخلاق إلى أعماق الشرق وأحشائه ، بل توريد قنالا يساوي بين التوريد والتصدير ، ويصدر أفضل ما عند الشرق الإسلامي من رسالة وعقيدة وحلق وعلم ويررد أحسن ما عند الغرب من منتجات ومصنوعات وتجارب واكتشافات ومرافق الحياة ، فكوني يا مصر ذلك القنال الأمين العادل الذي لا يسمح بالمرور إلا للصالح الفاضل ،

إن لك يا مصر يدين ، فخذى من الغرب ما فاق فيه من علم وتجربة

فالحكمة ضالة المؤمن ومدى إليه يدا أخرى، يد السعادة والكرم،
 وجودى عليه بما انعم الله عليك من نعمة الإيمان وشرف الإسلام
 فذلك الذى لا يملكه الغرب ولا يستغنى فيه عنك، وقد انتهى به
 إنفلاسه فيه إلى ما ترين من فوضى وانحلال فتصدى عليه بهذا الإيمان
 ورسالة الروح، ولا تنسى أبدا أن اليد العليا خير من اليد السفلى،
 كوفى يا مصر رسول الإسلام إلى الغرب، واحملنى إليه رسالة
 محمد صلى الله عليه وآله تلك الرسالة التى حملها العرب إلى الأمة الرومية والأمة
 الفارسية فأخذت منهما من مخالب الموت وأفاضت عليهما ثوبا نشيئا من
 الحياة ولو ناجد يدا من النشاط، وليس الغرب أقل حاجة إلى هذه
 الرسالة وهو فى دور التفكك وتنازع الموت والحياة من الأمة الرومية
 والفارسية إليها، وقديما اختار الملوك وأصحاب الرسالة السماوية رسلا
 من عشيرتهم والأقربين إليهم، ذلك من إبراهيم وإسماعيل وهن صلى
 الله عليه وسلم رحم ماسة وقرابة خاصة ليست لقطر من الاقطار الإسلامية
 بعد الجزيرة العربية

إن أوروبا قد شاخت ونضجت كالفاكهة التى أدركت و ضعف
 الغصن عن حملها، فاستعدى يا مصر الإسلامية لتعلى محاربا فى الزعامة
 العالمية وقيادة الأمم، وما ذلك بعزير ولا بمستحيل، اذا تم استعدادك
 الروحى والخلقى والمادى، وإذا كانت أوروبا قد احتفظت بالقيادة العالمية
 هذه المدة الطويلة وليست عندها رسالة عامة للانسانية ولادعوة مخلص
 للأمم العالم وعندها كل ما يضعف ثقة العالم بها من وطنية وعنصرية،
 وتقديس للتسل الآرى وإدلال باللون الأبيض ونزعة تجارية وإستعمار

فكيف لا يرضى العالم بقيادتك وعندك الرسالة التى تضمن سعادة
 العالم كله، ودين لا يفرق بين الأوطان والعناصر والألوان؟
 إحرصى يا مصر على رجولة أبنائك وإخلاقهم وصوفى شبابهم و
 شرفهم ودينهم وصحتهم من أن يعبت بها العابثون أو يتجر بها المتجرون
 ممن يعيشون على أثمان الأعراض والأخلاق، ويجبون أن تشيع الفاحشة
 فى الذين آمنوا لتروج بضاعتهم وتزدهر تجارتهم، اولئك هم أصحاب
 الروايات الخائبة والصور العارية والأدب المكشون، فانك يا مصر فى
 محل الزعامة والقيادة للشرق الأوسط وفى طريقك إلى الزعامة والقيادة
 للعالم الإسلامى، ولا تأتى الزعامة والسيادة إلا بعد الإستقامة والثبات
 فى مزالق الإنسان والنجاح البارز فى إمتحان العفة وطهارة الأخلاق،
 واذكرى قصة يوسف التى مرت على أرضك، ووقعت بين سمعان وبصرك
 كيف ثبت فى الإمتحان وكيف حافظ على دينه وعفته، فكانت نتيجة
 ذلك الثقة والاعتماد والسيادة والملك، واقربى ان شئت ووكذلك
 مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَدْبَرُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ، نَصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ
 نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، بل ولا حياة ولا شرف الا بالرجولة
 والأخلاق، فكيف وأنت فى ميدان القتال وساحة الجهاد فلا بد أن
 تحفظى وصية قائدك الكبير سيدنا عمرو بن العاص وتذكرى ما قال
 لخلفائه فى أرضك: «واعلموا أنكم فى رباط إلى يوم القيامة لكثرة
 الأعداء حولكم وتشون قلوبهم إليكم وإلى داركم»

فكافى يا مصر الوباء الخلقى الذى يقضى على حيوية الأمة أشد
 مما تسكنه رباء الكوليرا الذى يقضى على حياة بعض الأفراد، وطاردى

كل من يحاول أن يزعم العقيدة في شعبيك ، ويزلزل الايمان ويفسد الحقائق ، أشد مما تطاردون من ينشر الوباء أو يسبب الأمراض أو ينقل إلى أرضك المكروب ، فلم نسمع أن الأمة الرومية العظيمة ماتت وبادت بسبب وباء أو مرض ، وأن اليونان اجتاحتهم مرض من الأمراض ، ولكننا قرأنا في التاريخ وشهدت أنت أن هذه الأمم كانت كلها فريسة التفسخ الخلقى والأمراض الاجتماعية ، فاحذري يا مصر — صانك الله وحرسك — هذا المصير المؤلم ،

إن العالم العربي قد احلك يا مصر من نفسه عملا رديعا ووضع ثقته فيك وفتح لك أذنيه وعينيه ، فاتقى الله يا مصرفين ائتمناك ووثق بك في نفسه وعقله ، ولا تصدري اليه من أدبائك ومطبوعاتك ما يرزاه في إيمانه وأخلاقه وقوته المعنوية وروحه ، كما لا ترضين ولا ترضي كرامتك ومروءتك أن تصدري إلى زبائنك من الدول والبلاد الحبوب المسومة والفواكه المبروة ولا تقبلين ان يصدرها إليك أحده ، وصدقتيني يا مصر العزيزة أن هذه الروايات الخبيثة والأدب الماجن أفسد وأضر للأمة والحياة من الحبوب المسومة والفواكه المبروة ، إننا زعيمة للعالم العربي فلا تغلبناك النزعة التعادية ولا تغرنناك المنافع المؤقتة فلا يكون زعيما ولا يكون عظيما من يؤثر العاجل على الآجل ، والمنفعة القسردية على المنفعة الاجتماعية والأثرة على الإيثار ،

إنك يا مصر من أغنى بلاد الله ، ولست أعنى بالغنى خصب الأرض وكثرة الموارد ، وإنك لغنية فيها من غير شاك ، ولكنني أعنى غناك في المواد الغامة وهي الشعب الذي تباشرت فيه السراهب والقوى ، خصوصا ما يسكن

منه في أريافك ، فهي المناجم التي لا تزال مدفونة ، والمعادن التي لم تستخرج بعد ، هذا الشعب قوى الإيمان قوى الشخصية ، قوى الجسم ، فإنا أنك أحسنت تعليمه وتربيته وأفدت من هذا الإيمان ووضعته في محله لكان حارسك الأمين وجندك القوى وشروتك العظيمة ،

قد اختار الله لك يا مصر قارة من أوسع القارات وأكثرها سواد خامة هي القارة الإفريقية ولا يزال جزء كبير منها على سذاجته وفطرتة ولا تزال فيها أمم على الجاهلية والوثنية ، وعلى الجهالة والضلالة ولا تزال فيها أمم كاللوح الصافي يكتب الانسان فيه ما يشاء ، وهذه الأجزاء من القارة وهذه الأمم خير حقل لجهودك وتربيتك ، وخير أرض لزراعتك وغرسك ، فأرسلني إليها دعواتك المبشرين ورجالك المصلحين ، وعلماءك المرشدين وأبناءك المعلمين ، يبلغونهم الدين ويتاون عليهم آيات الله ويعلمونهم الكتاب والحكمة ، وبذلك تنقذين بإذن الله نفوسا كثيرة من النار ، وتخرجينها من الظلمات إلى النور ، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ، وتكتسبين قلوبا نقية وأرواحا فنية وأجساما قوية ، ويكون ذلك خيرا لك من هذه الأمم والدول الغربية التي تخطبين ردها وتحرصين على صداقتها ، وهي لا تدوم على حال بل تجري وتدور مع اغراضها المادية ومصالحها السياسية ، فيوما هي معك ويوما مع أعدائك ، وإذا كانت معك لم تكن باخلاص وصدق ، وإنما هي المطامع والمصالح ، وما أضعفت

الصداقة التي تقوم على المطامع والأغراض !
وأخيرا أريد أن أقول في أذنك يا مصر إن الله في خلقه شؤنا وإنه اعظم غيره من كل غير وإنه لا يعطي نعمة دونه إلا من يعظمها ويحبها ويقدرها

حق قدرها، فإذا رأى منك استغناءً عن الدين وما ينبت عن احتقار لثأنه
 واستصغاراً لأمره وزهداً في الإسلام، وانصرفاً عن خدمته وتقصيراً في
 أداء رسالته واعتزازاً بالمبدإ غير الإسلام وتشرفاً بغير عهد عليه الصلاة
 والسلام استغنى عنك — على ما أفرك السابقة وشررتك الضخمة ومدنيتك
 الفخمة — ورسنة الله في الذين خآوا من قبل وكن تجد لسنة الله
 تبديلاً، وجاء لخدمة الإسلام وقيادة الأمم الإسلامية بأمة لم تخطر
 منك على بال تعزز بالدين وحده وتنتشر برسالة الإسلام وتشبع بحب
 محمد عليه الصلاة والسلام وتلهب غير دينية وحماسة إسلامية وتجاهد
 في سبيل الله ولا تخاف لومة لائم، وإن الله تعالى حذر العرب الأولين و
 قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: **وَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوًّا**
بِهَا بِكَافِرِينَ، وقال للمسلمين العرب: **وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا**
غَيْرَكُمْ فَمَنْ لَا يَكْفُرُ لَكُمْ أَمْثَالَكُمْ، **وَاللَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**،
 في كنانة الإسلام سهام لم يرها أحد ولا تخرج إلا في وقتها، ومن
 يدري فاعل شمس الإسلام تطوع من المشرق وهذه أمة إسلامية
 فتية على سواحل المحيط الهندي وفي جزره تتحفز للثوب وتهيأ لقيادة
 العالم الإسلامي، فاحتفظي يا مصر العربية بمكانتك ومجدك ولا تأمني
 دورة الأيام ولا تأمني مكر الله «**فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ**»،
 هذه تحيتي إليك يا مصر العزيزة فتقبلها، وهذه آمالنا فيك فحققها،
 وكلمة مرة في الأخير فتحملها، وهذه معذرتي إليك فاقبلها، والسلام عليك
 ورحمة الله وبركاته.

من وحي القرآن

(تفسير سورة القصص)

لصاحب المعالي فضيلة الأستاذة صطفى الزرقاء وزير العدل في الحكومة السورية

مسرة على الكرام! السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

سمعنا الآن فيما سمعنا من الآيات البينات من أول سورة القصص
 جانباً من قصة سيدنا موسى عليه السلام، وسورة القصص هذه قد روت
 لنا قصة موسى عليه السلام كاملة وأحاطت بمراحل حياته من ولادته
 ونشأته، إلى معرفته بالنبي شعيب عليه السلام وزواجه إبنته إلى
 بعثته والإيحاء إليه، إلى قدومه بأمر ربه على فرعون داعياً ومنذراً
 ثم النتيجة التي انتهى إليها فرعون في عناده وكفره وطغيانه من
 انتصار سيدنا موسى وغرق فرعون، كل ذلك في أربعين آية من
 القرآن العظيم تضمنتها خمس أدست صفحات، والقرآن حين أحاط
 في هذه الآيات بقصة موسى كاملة ومراحل حياته ولادة، فزواجا
 فبعثة فجهاد، فانتصارا على فرعون عدواناً إنما أخذ من مراحل حياة
 سيدنا موسى هذه ما هو مناط عبوة وموعظة وما فيه برهان على قدرة
 الله سبحانه وتعالى وحكمته وتكفله بنصر عباده المؤمنين إذا أخلصوا
 الإيمان وعملوا بمقتضاه، وقد سبق أن بينا في أول حديث تفسيرين لنا
 منذ ثلاثة أيام أن القصص القرآني إنما يتناول من الحوادث ما فيه مناط
 الاعتبار والموعظة بأحوال الأمم الخالية ما اشتملت عليه من دلائل على

سنة الله تعالى في خلقه ، ويترك الظلمان سائر في الوقائع العادية الأخرى التي ليست محلا للفرض القرآني من القصة وهو ضرب الأمثال بالماضي للمستقبل لأن غرض القرآن من قصص الأنبياء والأمم الخوالي ليس هو تسجيل الوقائع التاريخية كما تفصل كتب التاريخ ، بل غرض القرآن الموعظة والتذكير ليستفيد الناس العبرة مما جرى لغيرهم من الأمم الغابرة ، ونتائج طاعة المؤمنين ، ومعصية الكافرين الذين كفروا بشرائع الله تعالى أو الذين اغتروا من اتباع هذه الشرائع عن جادتها الأصلية التي رسها لهم رسل الله ، وعلى هذا الأساس عرض القرآن لنا هنا في أول سورة القصص مواطن العبرة من قصة سيدنا موسى كرامة ، ومن مراحل حياته كلها ، من ولادته ونشأته في بيت فرعون إلى بعثته وقضائه على هذا الطاغية الذي الذي أفسد في الأرض وأدعى لنفسه الألوهية عتوا وغرورا واستعبادا للناس (ر) فأول موقف اعتباري كل وليد يولد لما أخبره بعض الكهنة النجميين بأنه سيولد مولود سيكون من أمره القضاء على فرعون ومالكه وو إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم إنه كان من المفسدين و ترب أن نموت على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ،

وهنا نتعلم أول عبرة في عناية الله تعالى وقدرته إذا وصى إلى أم موسى أن تجعل وليدها في صندوق وتلقيه في البحر ووعدها بمرده إليها وو أنا رادوه إليك وجاءه من الرسامين ، فالنقطة آل فرعون وقبوره ولم يجد راله مرضعا تقبل شديها حتى دلتهم أخته على أمه

فوضعه عندها لأرضاعه وتمت إرادة الله تعالى في نجاة الوليد موسى من القتل وإعادةه إلى أمه جبرالقلبها وتمهيدا لرسالة الله سبحانه ، (ب) والموقف الثاني من مواطن الإعتبار في قصة موسى عليه السلام وهو ما انتهت إليه التلاوة التي معناها هذا الصباح هو كان من موسى إذ أخرج من مدينة فرعون إلى مدين ، لما قتل القبطي وطلبه جنود فرعون ، فوجد في الطريق إبنتي شعيب عليه السلام تريد أن تسقى أغنام شعيب وهما تنظران فراغ الرحاة من السقى لعدم قدرتهما على الزحام ، فرق موسى لهما الماء وسقى لهما أغنامهما بما أرقى من قوة فارسل أبوها إحداهما تستدعيه إليه ليكافئه على معونته فرأت منه في الطريق غض البصر والحياء والغفة والأمانة فأخبرت أباهما لما أوصلته إليه وقالت له وو يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين لأنها رأت منه القوة عند السقى ورأت الأمانة عند ما رافقها فزوجه حينئذ شعيب بنته وجعل مهرها أن يعمل موسى عنده في رعي الغنم ثماني سنين أو عشرًا يختار هو أتي الإجلين شاء ،

وهنا يجدد بالقارى والسامع ان يقفا ونقطة تأمل طويلة عند قول ابنة شعيب وو يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ، ففي هذه الجملة — في نظري — أجل نقطة يستجيبها من كان له قلب أدلنى السمع وهو شهيد ،

إن هذين الوصفين اللذين وصفت بهما ابنة شعيب موسى عليه السلام واللذين يبرهما القارى والسامع دون أن يابيه كثيرا لهما القوة والأمانة هما قوام الجهاز الإداري في الدول كلها فعمال الدولة وموظفوها

كلهم من أكبر رئيس إلى أصغر مرؤوس يشترط لكي تسير الإدارة بانتظام و
نجاح إن يتوافر فيهم هذان الوصفان القوة والأمانة، والقوة تشمل على
القدرة البدنية فلا يجوز تولية العاجزين كما تشمل على القدرة الفكرية
والعلمية فلا يجوز تولية الجاهلين أو بلبداء الفكر، لأن المرظفين في أيديهم
مصالح الأمة ومقاليدها، فإذا كان الموظف عاجزاً ولو أمينا تعطلت
مصالح الأمة في يديه وإذا كان خائناً ولو قويا قادراً استغل مصالح
الأمة لمنافعة الشخصية وأطماعه،

فإذا لم يتوفر هذان الركنان الأساسيان القوة والأمانة في الموظفين
فسد جهاز الإدارة في الدولة وانتزكتها وتعتلت المصالح العامة بالرشا
أو الإهمال، وتلاعبت بها المطامع والأهواء وهذا في الأمم من أكبر عوامل
انهيارها وإنهاء أعمارها بسرعة ودهشة،

فصلاح المرظف قوة وأمانة هو أهم من صلاح القانون والنظام
لأن النظام الصالح في موظف السوء لينتج بسوء تطبيقه شراً والنظام
الناقص أو الفاسد في يد المرظف الصالح ينتج بحسن تطبيقه خيراً و
صلاحاً وفي ذلك يقول سيدنا علي كرم الله وجهه فيما يؤثر عنه
أقواله وحكمه: إلى الله أشكو ضعف الأئمة وقوة الخائن «اللهم
إننا نسئلك صلاح النفس والقوة والأمانة والثبات على الحق في طريقنا
إليك والهداية التامة بقرآنك الحكيم»، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

موقف الإسلام من انحلال الأخلاق

—: للأستاذ محي الدين الألواشي —

إن الفساد الإجتماعي والانحلال الخلقى يسديان في هذا الزمن
في كل ناحية من نواحي الحياة البشرية وفي كل بلد من البلدان بل في
كل طبقة من طبقات الشعوب والأمم هذا ما نقرأه صباحاً ومساءً
في الأنباء ونأمل كل وقت من آثاره كأن الناس قد أصبحوا اليوم
ولا هم لهم إلا تحقيق أغراضهم والوصول إلى غاياتهم سواء كانت
خيراً أو شراً باطلاً أو حقاً ولم يعد هناك عاصم يعصمهم من السير في
هذه الطريق الوعرة القذرة ماداموا قادرين على التماس الوسائل
وإيجاد الخيل ومخادعة القوانين والنظم بتأويلها أو التفتيح عنها وقد
ساءت الحال في العالم الإنساني اليوم بقدر أن امتلاءت — أوتكاد —
قلوب المصلحين وأذهان الخادمين المخلصين العاملين بحلحلة الإنسانية
عامة، يأساً وقنوطاً من صلاح الأحوال واستيصال جذور الفساد
والانحلال،

وقد آن الآوان لأن يفهم القادة العالميون والزعماء الصالحون
إنه لا صلاح لهذا النوع الإنساني ولا حل لهذه المشكلة الإجتماعية
والجرائم الخافية إلا تقوية القوى الرحمة والوازع الديني في
البشر، هو الذي يزكي النفوس ويطهر القلوب ويقم حارساً على كل

إنسان من نفسه لأن القرانين تخادع وقد غالب ويمكن التفلت منها و
 القتل من سلطانها إذا لم تكن الروح الدينية مسيطرة على الناس و
 لم تكن خشية الرب الذي خلقهم ورزقهم تملأ قلوبهم والثقة بعد له
 والإيثار لرضاه والإستحياء من أن يراهم عاصين له خارجين على
 أمره ! فإذا الحلل الوحيد لهذه العضلات النفسية والمخالقية والاجتماعية
 هرتقوية الوازع الديني في القلوب والإيمان بالله والآخرة فتقتلع نوازع
 الشر والفساد وتفوس بذور الخير والصلاح.

وهما هرجدير بالإشارة هنا أن المعارن المشوهة والصور الظاهرية
 التي يعرفها كثير من الناس عن الأديان قد تسببت لإبعاد الناس عن
 الروح الدينية سيما في العناصر الفاسدة والقلوب الضعيفة والعقول
 الجامدة كما قيل : « ان المعرفة الناقصة أو المشوهة شر من الجهل »
 لهذا يدعو الإسلام النوع الإنساني كله إلى معرفة مبادئه وأحكامه
 من كتابه المقدس السماوي ومن بيان رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم
 معرفة صحيحة ويرغبهم إلى إدراك ما فيه من خير وجمال بإستعمال
 العقول والأفكار الموهوبة لكل إنسان لأنهم إذا عرفوه أحبوه وإذا
 أحبوه أجازوه وعظموه فلا قصد لأعماله إلا على مقضى تعاليمه
 القويمه ولا تنفرون عن مبادئه السليمة ————— ثم يخبرون الناس
 وينذروهم عن الهروب وراء الأوهام والأضاليل والآراء والمذاهب
 والتقاليد العمياء ويقول « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن
 والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها —————
 ما أولئك كالأنعام بل هم أضل ، ، ورجا في كل الرجاء بل ورجاء

مصلح خادم ومجاهد مخلص لمصالح العالم الإنساني من كل زعيم
 بشئون الأمة ومصالحها ومن كل قائد يتولى أمور الأمم والشعوب
 أن يواجه عنايته السامية في نشر مبادئ الإسلام العفة وأحكامه
 الاجتماعية والسياسية الديموقراطية الصحيحة في المجتمع البشري
 كأداة يقف على محاسنها المسلمون وغيرهم من الأفراد والجماعات
 في شتى بقاع العالم سيما في هذه الزمن الذي نعيش فيه وسط
 مشاكل ومعضلات وعوامل وتيارات ،

السيد مصطفى لطفى المنغلوطى

بقية صفحة ٢٣

الكتاب ربما يشعر القارى بلذة يامسها فيه ويمر على الكلمات
 فتترنح جوانبه بحلاوة يجدها فيها مثلا (الكوخ والقصر) (الغنى
 والفقير) (المدفين الصغير) إلى غيرها من العناوين الأخرى ثم له
 كتاب (العبرات) و (مختارات منغلوطى) و (ماجدولين) و
 (الفضيلة) و (الشاعر) وكل هذا فى أسلوب بليغ وسبك رصين
 وزيادة ذات قيمة فى الأدب العربى الرفيع والنثر البليغ ،
 توفى المنغلوطى سنة ١٩٥٤ م رحمه الله ،

السيد مصطفى لطفى المنفلوطى

بإشراف الأستاذ سعيد الأعظمى الندوى

لقد كان السيد مصطفى لطفى المنفلوطى من أعلام الادب العربي الحديث متفردا في نمط التفكير وأسلوبه الأدبي له قدرة فائقة في صوغ القصص والاحاديث الغربية في قالب العربية وقد مضى على وفاته أكثر من ربع قرن ونشأ خلال هذه المدة كثير من الأدباء الذين ابتكروا أساليب جديدة وقد مورا الادب في لون جديد جذاب وأقبل عليه القراء ونال إعجابهم ولكن أدب المنفلوطى مع ذلك كله لم يفقد مكانته وتأثيره ولم يعد أسلوبه باليا قديما يطرحه الناس وينبذوه وراء ظهورهم بل ثبت في مكانه وما زال يحتل مكانا رفيعا في الأدب العربي ويسيطر على عقول الناشئة وكتاباتهم،

عرفت المرحوم مصطفى لطفى بادئ البدء بكتابه النظرات أيام مطالعته لبعض الكتب العربية الأدبية التي لا تثقل على نفس القارى بل تنشط النفس لقراءتها، ركنت يومئذ في بداية نشاطى لدراسة الكتب الأدبية فقوى هذا النشاط واشتدت الرغبة وأقبلت على أدب المنفلوطى أدرسه وأتبعه وأحرص عليه،

وإنى أحاول في هذه الفرصة بيان نبذة من حياته الأدبية

والعلمية وماذا أثر أدبه وأسلوبه في نفس الشعب وما تلقى الناس منه في الفكر والادب،

ولد السيد مصطفى لطفى المنفلوطى بمنفلوط من أعمال مديرية أسيوط في مصر سنة ١٨٧٢ م الميلادى ونشأ في أسرة كريمة تعنى بالدين والفقہ الإسلامى فكان آباءه يتولون القضاء ودراسة الصوفية منذ قرون وقد أثرت هذه الثقافة في نفس المنفلوطى فنشأ على علم وصلاح وترعرع وهو يجمل في جنبه حبا ونهامة لتحصيل علوم اللسان و فنون الأدب وشوقا إلى مجالس العلم وأندية الادباء والكتاب فبعد ما حفظ القرآن الكريم وتلقى العلوم الابتدائية في الكتاب انضم إلى الأزهر وعكف على أخذ علوم اللسان والأدب وانهمك في الدراسة ومطالعة الأدب العربي حتى لم يرض بغير هذا العلم والأدب ولم يلق له بالأى وما هو المنفلوطى في الأزهر ولم يمض على دخوله فيه زمن طويل إذ طار صيته في الأزهريين بذكاء قريحته وقوة كتابته وانتشرت شهرته لوعبته في الأدب ودروعه في الأسلوب فبينما هو يكتب الفصول في النقد والإجتماع والقصص وينشئ الرسائل إذ هو يقرض الأبيات ويحفظ الأشعار ويصوغ الادب صوغا جميلا مبتكرا وهكذا بدأت حياته في الأزهر تسير على مدرج علمى ومنهج أدبى إلى أن منحت له فرصة لتلقى فيها الأمام الشيخ محمد عبده وأقام في صحبتته برهة فرأى الشيخ فيه أديبا موهوبا وكاتباً مطبوعا وقرّبه إليه وأنس به ودرسه له خطبة عظيمة فوصله إلى الغاية المثلى في حياته التلمية والأدبية وتوثقت أواصره بالشيخ كما توثقت صلته بسعد باشا زغلول،

وقد كان المنقوطين على جانب عظيم من الورع والعفاف لا يضيع لحظة من حياته بل ينفقها في إهمال ولهو حتى إذا قدر الله له هذين العالمين الجليلين الشيخ عبده وسعد باشا دخلوا اغتتهما وتلقاهما كنعمة عظيمة وقدرها حق القدر فاستقى من هذين المنهلين العليين العذبيين ولم يزل يروي منهما غلته ويستقى ظمأه ولذلك كانا من أقوى العناصر في تكوين المنقوطين أدبيا بأرعا وكاتبيا مرسلًا.

كان المنقوطين سليم الطبع، كريم النفس، راجح العقل صحيح الفهم، دقيق الحس متواضعًا شجاعًا في قول الحق يتقى مجالس الجدل والخطابة ثم له ذوق متلائم وذكر متناسب وأسلوب متنسق وعاطفة رقيقة ورزق حسن، فيجمع بين رقة القلب وعفة الضمير وسلامة الصدر وصحة العقيدة ومكارم الخلق ونفحة اليد،

ظهر المنقوطين وهو أديب وهو بDKاتب مطبوع له مكانة ممتازة في النشر البليغ والأسلوب الرشيق والطريق المستقل يرسل الشرحاوا مسلسلا ويصوغ العبارة سبكا جيدا وهو في أدبه موافق حظ الطبع فيه أكثر من حظ الصنعة وله لون خاص بديع أنشأته طبيعته القوية وذوقه الصحيح بل نستطيع أن نقول أنه مؤسس مدرسة تفكير خاصة وأسلوب منقطع النظير،

بدأ المنقوطين الكتابة أول الأمر في مجلة (المؤيد) فسكتب الأناصيص بلغة سهلة وأدب رفيع وأسلوب متنسق وعبارة منسجمة وقد ذاع أدب المنقوطين لأنه ظهر بعد فترة لم يألف الناس فيها مثل هذا الأدب وقد كان الناس في حاجة إلى أدب يصفت آلامهم ويبين

العيوب التي تسربت في المجتمع ويضرب على وترهم الحساس فيبت فيهم الحياة والشعور ويكون ذلك في أسلوب جذاب وبيان رشيق وعبارة متناسبة وألفاظ سهلة مختارة فوقع هذا الأدب الرائع الذي ظهر على صفحات المؤيد موقعا حسنا من الناس وأقبلوا عليه إقبالا تاما حتى كان له نفوذ كبير في نفوس الشعب ووافق ذلك هوى في قلوبهم لأن المنقوطين قد تألم بالعيوب والأداء التي طرأت على المجتمع وتوحيج بالشعور التي دخلت النفوس من طريق الفوضى والتلاعب بالحياة، وقد يصح إذا قلنا أن أدب المنقوطين وأسلوبه أثر في الشعب العربي كما أثر أدب «رحالي»، وأسلوبه في الشعب الهندي لأن كلا من هذين الأدبيين لهما نصيب في الفكر والأسلوب كبير وخاص، إلا أنه يمكن أن لا يمدوم أدب المنقوطين وأسلوبه إلى زمن طويل ويطرأ عليه الجمود فيطرحه الناس كما يظن بعض المؤرخين، أنه لا توجد صفة الخلود في أسلوب المنقوطين حيث تلمح في تفكيره السطحية والسذاجة والإحالة — وعلى كل حال فقد كان للمنقوطين فضل في نقد المجتمع وإصلاحه وتغذية الفكر والذوق بأدب جميل ونيس في هذا الزمن الشائن من يعمل أمانة البيان ويبلغ رسالة الأدب في أسلوب المنقوطين في أدبه ولسانه،

وللمنقوطين مؤلفات وترجمات، وقد جمع ما نشره (في المؤيد) في كتاب أسماء (النظرات) في ثلاثة أجزاء وصار هذا الكتاب في الأدب العربي ثروة غالية لا يوجد لها نظير، وبعض الفصول في هذا (الباقي على صفحة ١٩)

الطاف حسين حالي

(الدكتور محمد أحمد الصديقي أستاذ اللغة العربية بجامعة آله آباد)

قرأت في العدد الثاني من مجلة "البعث الإسلامي"، حديثاً عن المنظومة المعروفة بمد الإسلام وجزره الشهيرة باسم "مُدس حالي" التي نظرها الشاعر الإسلامي الكبير الخواجه الطاف حسين المتلقب بالمحالي فأردت أن أذكر نبذاً من ترجمة صاحب المنظومة ليطلع القراء على حياة المؤلف وفضله وتأثيره في المجتمع الإسلامي الهندي، وفضل الرجل على المسايين لا يخفى على الأعمى فضلاً عن البصير إذ هو أول من أيقظ شعور شبان مسلمي الهند وبث فيهم الروح والسخوة الإسلامية بعد ما خبت نارهم وذهبت أنوارهم وإن نظرت بعين الإنصاف أذ عنت لأنكلامه أثراً عظيماً في حرية الهند واستقلالها فلا علينا إلا أن نذكره ونشكره ولننعم ما قيل،

أعد ذكر نصان لنا إن ذكره

هو المساك ما كررت يتضوع،

ولد غفر الله له في عام ١٨٢٧ م ببلدة ياني بت (الهند).

وكان هو من أسرة كريمة من الأنصار وكان أبوه المرحوم الشيخ إيزدنجش يعيش في عسرو ضباب وتوفي حينما كان صاحب الترجمة ابن تسع سنين فكفله أخوه وأخته، ونشأ وترعرع في ضيق و

وشغل نفسه ولكنه بسلامة طبعه وجودة قريحته نشط لكسب العلوم والمعارف وأخذ من الأساتذة اللغة الفارسية والعربية والصون والفن والخط والمنطق، ولما بلغ السابعة عشرة من عمره ألح عليه أقاربه بالزواج فترزوج وسكرها، وتشرش بالله وعسر عليه أن يواصل دراسته في وطنه فسافر إلى دهلي ولكنه رجع إلى الوطن (باني بت)، بطلب والملاح من الأقارب سنة ١٨٥٥ م ثم بعد أربع سنين أرحس، وحل إلى دهلي رحلة ثانية ولزم الشاعر الكبير "مرزا أسد الله خان غالب"، وتلمذ عليه في الشعر وكل إليه النواب ومصطفى خان شيفته أميرجهان كير آباد تعلم أمثله وبقي معلماً لهم مشرفاً على تربيتهم ثماني سنين وكان النواب شيفته شاعراً بليغاً وناقداً كبيراً ومربيّاً للشعراء والأدباء فأثرت صحبته في حالي تأثيراً بليغاً ونصح قريحته واشعل مواهبه، ولما توفي شيفته ارتحل حالي من دهلي إلى لاهور فأسندت إليه وظيفة مراجعة الكتب التي كانت تنقل من الإنجليزية إلى أردو وتصحيحها فنحيت له فرصة إلاطلاع على الأدب الإنجليزي وأساليبه، وحينما كان حالي مقيماً في لاهور أسس نادياً تلتقى فيه القصاص والمنظومات بزمالة المنشئ الكبير محمد حسين آزاد وكانت الغاية من تأسيسه أن يسعى في هدم أساس الشعر الذي غايته ذكر الأُمور الخيالية التي لا وجود لها في نفس الأمر من المغازلة الموهومة وعماسن الخد والعارض وكيفية الوصل والهجر إلى غير ذلك مما لا طائل تحته فمال الشعراء إلى تقلدهما في بيان الحقائق وحث الأمة على كسب المجد والشرف وتحصيل العلوم والفنون،

لا تظن أن حالى كان شاعرا بليغا فحسب لاه، بل كان هو مع ذلك في أعلى المراتب من النقد وبيان الوقائع - ألا ترى إلى « حياة سعدى » و « حياة جاريد » و « يادگار غالب » فان مؤلفاته هذه شاهدة على ما ذكرت فإنها من أفضل ما ألّف في أردو في التاريخ وتراجم الرجال وكتابه « مقدمه شعر و شاعرى » دال دلالة واضحة على علو كعبه في نقد الشعر، وكلام حالى مع كونه ساذجا فإنه لا يجب مسح المحاسن الفطرية بالتصنعات الخيالية الوهمية، وهو شعر يتدفق بالحياة والقوة ويسيل رقة وعذوبة ومن قبيل السهل الممتنع ولا تعرف في العهد الأخير قبل هجر إقبال شعرا تدارلته الألسن وتناقلته الأقلام وتغنى به المجالس والنوادي مثل شعره، أما « مسدس حالى » منظومته الخالدة فلا تعرف شعرا أشهر منه وأعظم تأثيرا في الطبقات والمجتمع منه .

وبعد الرجوع عن لاهور حصلت له وظيفة التدريس في المدارس ولكنه لم يقبل هذه الخدمة وكيف يقبلها فان مطمح فطره كان حصول المجد والشرف لا ادخار الاموال والترف، وفي هذا المعنى قال الشاعر العربي إمرؤ القيس .

ولو أنما أسمى لادنى معيشة كفانى ولم أطلب قليل من المال
ولكننى أسمى لمجد موثلى وقد يدرك المجد المرثلى أمثالى
فاعتزل الخدمة وانتظم فى أصحاب الزعيم الشهير « سر سيد أحمد خان »
وبعده حصل له من الحكومة معاش قدره خمس وسبعون روبية
شهرية إعترا فالخدمه الأدبية ثم بعد زمان قليل أصبح معاشه

ماثه روبية فاقتنع بذلك واشتغل فيها بقى من حياته فى وطنه بالتصنيف والتأليف ونسخ فى سنة ١٩٠٤م لقب شمس العلماء من الحكومة، وأختير سنة ١٩٠٧م رئيسا للجمعية التعليمية الهندية وله مؤلفات كثيرة شهيرة مفيدة مقبولة وكان له أسارب جديد فى إنشاء اللغة الأردية وهو أن يدخلوا الكلام عن المبادىء التى ينفر الطبع السليم عنها وعن الكلمات الغريبة التى متكرها الاسماع والعناية بالمعاني والمادة وكان نشرا مركزا يتجلى فيه تاثير الأدب الإنجليزى وتوفى فى سنة ١٩١٤م ببلدة دهلى

وَمَنْ الْجَدِيرُ بِالذِّكْرِ

بإحدى صفحاته (٣١)

وإعجاب به بأعمال هذه الدار ونشاطها الأدبى والإسلامى وحث الشباب على كسب العارم الحديثة فى هذا العصر وقال إننا لا نستطيع أن نخدم الإسلام بترك الدنيا والإسلام دعانا أن نقول ربنا آتينا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وأفاض فى حديثه وانفضت الحفلة وانصرفت الناس حارلين فى قلوبهم أجمل الذكريات .

في الميزان

حياة محمد صلى الله عليه وسلم بقلم الأستاذ الدكتور محمد علي الحاج

سالمين، صفحاته ٧٠٤، فصوله خمسة وثلاثون تسبقها فاتحة الكتاب وكتابة وتوطئة التتمين غير مكتوب

ألف هذا الكتاب قبل عشرين سنة في اللغة الإنكليزية الأستاذ الدكتور محمد علي الحاج سالمين في السيرة النبوية الطبية على صاحبها

ألف أدف تحية وسلام، عنى عميد من المؤرخين بالكتابة عن السيرة النبوية في اللغة الإنكليزية ولكن الحاج سالمين قد حاز قصب السبق في هذا المضمار حيث أبرز الكتاب وهو يحمل لونا رائدا من السيرة بجرثا متعة مفصلة في الوقائع التاريخية

ولما كان الغرض من هذا الكتاب الدعوة الإسلامية وبتك التعاليم للإسلامية والتعريف بالسيرة النبوية الطاهرة بين المسلمين وغيرهم من الحاجة إلى أن ينقل إلى لغات مختلفة لتعم الفائدة . . . ويتم المراد فترجم أولا إلى العربية وهذه هي الترجمة الأولى التي كتبت عنها

بدأ المؤلف كتابه عن صفة جزيرة العرب أولا لوصفها بشئ من الإيجاز ولتسكن بسلاسة ووضوح يفيد القاري فائدة لا بأس بها، ثم ذكر حالة العرب قبل البعثة والظلام الخالي السائد على الأفق العربي حتى ظهر النور الذي يبدد الظلام ونور الكون بولادة سيدنا محمد النبي

صلى الله عليه وسلم ثم سرد المؤلف الحوادث التاريخية في السيرة النبوية في أسلوب حديث جذاب ياتذ به القارئ ويشعر بجلاوة رسالته كما ردة أقوال المعارضين وشبهات بعض مبشرى المسيحيين والمستشرقين الذين يقرون في وجه الإسلام والحق سدا ويحدثون في الناس ظنه ضد الإسلام في كونه ديناً فطرياً،

وقد جاء المؤلف أثباتاً بحوثه بأقوال بعض مؤرخي الإسلام الكبار مستقاة من تأليفهم وأخذ المواد من أوثق المصادر الإسلامية كما حلى الكتاب بقطع من تأليف بعض كتاب العربية ومؤرخيها المعاصرين كفضيلة الأستاذ السيد أبي الحسن الندوي والشيخ نمر الخطيب الفلستيني ويدل كل ذلك على أن المؤلف واسع الأفق، مطلع على أحدث ما كتب في السيرة والتاريخ الإسلامي والبحوث الإسلامية

وان للمؤلف يد اعلى قراء العربية والناطقين بالضاد حيث نقل الترجمة أولاً إلى لغة صاحب السيرة عليه السلام وهي أحق اللغات بأن ينقل هذا الكتاب إليها والفضل يرجع في هذا الصدد إلى الذين ترجموا الكتاب ترجمة قوية جيدة وأخرجوه في ثوب عربي تشيبي وأخيراً أرجو المؤلف أن يترجم الكتاب في فرصة قريبة إلى لغات أخرى ليعم النفع به ويكون له به ثواب جزيل وذخراً وأن يختار الورق الجيد المتين في الطبعة الآتية،

سعيد الأعظمي الندوي

ومن الجدير بالذكر

بعثة الأزهر والمؤتمر الإسلامي تزور دار العلوم لندوة العلماء

أعد كان لزيارة الشيخين العبايين عبد المنعم النمر وعبد العال العقباوي
سبعون الأزهر الشريف والمؤتمر الإسلامي (القاهرة) للهند لدار العلوم لندوة
العلماء أثر طيب فقد كانت هذه الزيارة الكريمة من الزيارات التي تبهج
القلوب وتقر العيون وتجدد الاخوة الإسلامية العالمية ورباطها المقدس
الذي يضم المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها تحت راية واحدة تلك
هي الراية المحمدية التي تخفق في الآفاق وتخضع لها أعلام الأرض ،

زارت البعثة دار العلوم لندوة العلماء وعاشت في جرمها برهة من
الزمن واجتمعت مع أساتذتها وأبنائها وقضت في هذه الواحة كما قال
أحد أعضائها أياماً ما خافت أثراً لا يمحي ، وانتهزت جمعية الطلبة في هذه
الدار أن تقدم إليها كلمة تحية فقامت حفلة في هذه المناسبة وألقى السيد
دقمان خان سكرتير الجمعية كلمة شكر وترحيب باسم طلبة هذا المعهد
الإسلامي الكبير واعتنى المنصة فضيلة الأستاذ أبو الحسن علي الندوي
فألقي كلمة تحية وشكر قوية وعبر عما في نفسه من معاني الاخوة و
الايمان والصدقة والائمان وذكرت العلاقات الودية المتينة التي قامت
بينه وبين الأستاذ النمر وقال انه التقى بالأستاذ الفاضل أول مرة في
القاهرة فتحابت القلوب وتناجت الأرواح وشكر له زيادته لهذه الدار
وهيئة العلمية العظيمة في هذه البلاد وعزت هذه الدار ميوتها
خصائصها وغلبتها التي أنشئت لأجلها والدور الذي لعبته ، والمهمة التي

عملتها على عاتقها والأمانة التي تقلدتها وأفاض في حديثه ،

ونزهت فضيلة الشيخ عبد المنعم النمر وبيد أكمالته القوية بأهداء
شكره على هذه الحفلة ، والترحيب الذي ناله من أبناء الندوة وأولياءها
وأبيدي سروره البالغ بروية هذه الدار ورؤيته صديقه القديم و
قال أنه كان من آماله القديمة أن يزور دار العلوم ويتقى بأخوانه
هناك وذكر لقائه بالاستاذ أبي الحسن في القاهرة والأراضي السوديه
التي انعقدت بينهما ،

وحيا في شباب هذه الدار ذلك النشاط الذي لمس فيهم و
الجهود التي يبذلونها في حقل التعليم والتربية والإصلاح وضخامة
المسئولية التي يحملونها

وذو بسعة أفق أبناء دار العلوم ومردتهم ومعاولتهم الطيبة لجمع
بين المعام الإسلامية والعلوم الحديثة التي لا يستغنى عنها أي مسلم في هذا العصر
وقال إنني لم أشعر بوحشة ولا غربة في هذه الدار وكأني بين اخواني وأقاربي في
مصر أتحدث إليهم ويتحدثون لي في لغة واحدة وإفهمهم ويفهموننا وقال أني
أعتبر هذه الدار الواحة العربية في صحراء البلاد الهندية القاحلة ،

وذكر الأزهر الشريف وخدماته الجليلة للإسلام والمسلمين و
ذكر مسألة تأميم قناة السويس وقال انها ليست مسألة مصر وحدها
بل مسألة العالم الإسلامي كله ومسألة الشرق جميعا وان هذه المعركة التي
تمربها مصر ستغير التاريخ وستغير درجة الأرض بإذن الله

وقام بعده زميله فضيلة الشيخ عبد العال العقباوي وكرر شكره
الجزيل الوافر على هذا الترحيب الحار ووزن تحياتة وتقديره
(التي عنى صفحة ٢٧)

محتويات العدد

١	عهد الحسنی	كلمة البعث
٤	للأستاذ الكبير أبي الحسن علي الندوي	اسمعي يا مصر
١٣	لصاحب المعالي مصطفى الزرقاء	من وحى القرآن
١٧	للأستاذ محي الدين الأدواني	موقف الإسلام من انحلال الأخلاق
٢٠	للأستاذ سعيد الأعظمي الندوي	السيد مصطفى لطفى النفاوطي
٢٤	للدكتور عهد أحمد الصديقي	أطمان حسين حالي
٢٨	سعيد الأعظمي الندوي	في الميزان
٣٠	ومن الجدير بالذكر

يبعث الإشتراك في الباكستان

إلى العنوان الآتي

مجلة دو فاران، كيمبل اسـٲرثيٲ
كراچي

و... في العدد القادم

الدكتور عهد إقبال في مدينة الرسول
بعهد المنعم النمر
بقلم الأستاذ أبي الحسن علي الندوي
عدا العناوين الدائمة والمقالان
حديث خطير لفضيلة الشيخ
الأخوي ترقبوا صدق وده

ALBAAS

Arabic Islamic Monthly

اهدافنا

- ١- بعث الروح الاسلامية والادبية في الشباب
- ٢- توجيهات سيده للطلبة في الدراسة والتعليم
- ٣- توسيع الصلة الادبية والثقافية بين المدارس العربية في الهند
- ٤- انشاء روابط ثقافية بين طلبة المدارس العربية في الهند وسبب العالم العربي
- ٥- رفع مستوى اللغة العربية والادب العربي في الهند

المنتدى الادبي

كوتن رود لكرنول (الهند)